

يقول انما وقع الفكر في العالم مع كون الكواكب كما لو موجودين عند
 اخذ الميثاق الاول لان ظهورهم هناك كان على التدريج لظهورهم
 هنا لكن على غير هذه الصفة كونها زمانا والوجود واحد فمن كان موجودا
 عند اخذ الميثاق الاول آمن بجميع ما آمن به بنيتهم ومن لم يكن موجودا
 آمن ببعض وكفر ببعض قال وكان اخذ العهد على الموجودات حال كونها
 محسنة وروطانية ولولا الروطانية ما حصل النطق والاحاطة
 بسببها اجاب عنها حقيقة الالازفاح لا الاجسام لان الموجودات
 في الالوية عبارة عن اسباح تتعاقبها ازواج ولكن الروح ظاهر على
 الشبح لا ظهور للشبح معه وسمعت رضى الله عنه يقول ما ثم في الفرق
 الاسلامية اسوا حال من المتكلمين في الذوات لعظم القاصر فان الله
 عز وجل قد تزه في حى عزته عز ان يدرك او يعلم باوصاف نطقه
 عقلا كان او علما روحا كان او سورا وذلك لان الله تعالى ما جعل
 الحواس لظاهرة والباطنة طريقا الا الى معرفة المحسوسات
 لا غير العقل بلاسك منها فلا يدرك الحق تعالى به لان الحق
 ليس محسوس ولا معلوم معقول **وكان** رضى الله عنه يقول
 الافلاك تدور بدورا كالتلوب والقلوب تدور بالازواج
 والازواج بالاشباح والاشباح بالاعمال والاعمال بالقلوب
 فوجع الاخر للاول **وكان** رضى الله عنه يقول ايتاكم والوقوف في
 المعاصي تقولون هذا منى بلبل فان ابليس يندب امسكم في مكان يصيد
 فيها الكذب وذلك حين يجذب في النار ويقول في خطبته فلا
 تاومون ولو مووا انفسكم بغيري اغويتمكم حتى ملتم بنفوسكم الى
 الوقوع في المعاصي وما كان لي عليكم من سلطان يعني قبل ان يبلوا
 ثم قال ولولا ان اعياك الغصاة طلبت وقوعها في المعاصي ما اقيمت

الحجة

الحجة عليهم فاطم **وكان** رضى الله عنه يقول العارفون يعرفون بالابصار
 ما تعرفه الناس بالبصائر ويعرفون بالبصائر ما لا يدركه احد غيرهم
 ومع ذلك لهم لا يمتنون على نفوسهم من نفوسهم **وكان** رضى الله عنه
 يقول ما في القلب يظهر على الوجه وما في النفس يظهر في الملبوس وما
 في العقل يظهر في العين وما في السر يظهر في القول وما في الروح
 يظهر في الابد وما في الصور يظهر على الحركة **وكان** رضى الله عنه
 يقول اذ ان تعدل على العدل بين السامع لفصن فكيف تعد
 على العدل بين الرجل مع كالحمر **وكان** رضى الله عنه يقول ان باب
 الاحوال يعرفون بصفرة الوجه مع سواد البشرة وسعة العيون
 وخصص الصوت وقلة الغم بها يقال لهم • وسمعت يقول مرة اخرى
 ان باب الاحوال كالسفن مسرعين سارين بالهوي ان سكن سكنو
 وان سار ساروا والعارفون كالرجال • وسمعت رضى الله عنه
 يقول ما دامت العاوية في معادها فهي واسعة مطلقة لا تقبل
 تغييرا ولا تبديلا فاذا ظهرت مقيدت بالحواف دخلها ما يدخل
 الكون من التغيير والتبديل واختلاف العبارات **وكان** رضى
 الله عنه يقول يهودا لكثرة في الوجود تزد المجاهل جهلا والعالم
 علما **وكان** رضى الله عنه يقول لاننا نزع احد في طبعه فانه يملوك
 لنفسها ولكن وان كان ولا يد اعرف ما لكه نازعه **وكان**
 رضى الله عنه يقول العلم والمعرفة والاذراك والفهم والتمييز
 من اوصاف العقل والسمع والبصر والحاسة والذوق والشم
 والسهوة والغضب من اوصاف النفس والتذكر والحجة والتمثيل
 والانقياد والصور من اوصاف الروح والقطر والاميان
 والسعادة كوا النور والهدى واليقين من اوصاف السر